

(١٥) ما نوع (أل) في « اليزيد » من قول الشاعر :

رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً ؟

الممنوع من الصرف يجز بالفتحة بدلاً من الكسرة ، إلا إذا دخلت عليه (أل) أو أضيف . ومثّل ابن هشام في متن القطر لما دخلت عليه (أل) « بالأفضل » ، وقال في شرح القطر<sup>(١)</sup> : تمثيلي بالأفضل أولى من تمثيل بعضهم بقوله :

رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهله

قال : لأنه يحتمل أن يكون قدّر في « يزيد » الشيع ، فصار نكرة ، ثم أدخل عليه (أل) للتعريف . فعلى هذا ليس فيه إلا وزن الفعل خاصة ، ويحتمل أن يكون باقياً على علميته و (أل) زائدة فيه ، كما زعم من مثّل به . وهكذا يضعّف ابن هشام هنا الاحتجاج بهذا البيت سواء كانت (أل) في « يزيد » للتعريف أو أنها زائدة!

ولكن ابن هشام استدل بهذا البيت في أوضح المسالك<sup>(٢)</sup> على اعتبار (أل) فيه زائدة ، وقال بأن الممنوع من الصرف يجز بالكسرة إذا دخلته (أل) معرفة نحو « في المساجد » أو موصولة نحو ﴿ كالأعمى والأصم ﴾<sup>(٣)</sup> أو زائدة كقوله :

رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً

(١) شرح قطر الندى ص ٧٢ .

(٢) أوضح المسالك ٧٣/١ .

(٣) سورة هود آية ٢٤ .